٦- ويـــاء ولكنّـــي ويـــا تعداننـــي وإنّي وأوزعنـــي بهـــا خلـــف مـــن تـــلا

ياءات الإضافة في هذه السورة وَلكِنِّي أَراكُمْ، أَتَعِدانِنِي أَنْ أُخْرَجَ، إِنِّي أَخافُ، أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بهذه الياءات خلاف القراء بين الفتح والإسكان.

## ٦٨ - باب فرش حروف من سورة محمد صلّى الله عليه وسلم إلى سورة الرحمن عزّ جلّ

١- وبالـضّمّ واقـصر واكـسر الـتّاء قاتلـوا عـــلى حجّـــة والقـــصر في آســـن دلا

قرأ حفص وأبو عمرو: وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ. بضم القاف والقصر، أي حذف الألف بعد القاف وكسر التاء، فتكون قراءة غيرهما بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح التاء. وقرأ ابن كثير: من مّاء غير أسن بقصر الهمزة وقرأ غيره بمدها.

٢- وفي آنفـــا خلـــف هـــدى وبـــضمّهم وكـــسر وتحـــريك وأمـــلي حـــصّلا

قرأ البزي بخلف عنه: ماذا قال أنفا بقصر الهمزة، والباقون بمدها وهو الوجه الثاني للبزي هذا مفاد النظم. ولكن الذي عليه أهل التحقيق: أن القصر للبزي في الهمز ليس من طريق الشاطبي فلا يقرأ له من طريقه إلا بالمد. وقرأ أبو عمرو: الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلي لَهُمْ بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء أي فتحها، وقرأ غيره بفتح الهمزة واللام وألف بعدها، وعلم أن الحرف المتحرك في قراءة أبي عمرو وهو الياء من لفظ الناظم. وعلم أن قراءة الباقين بالألف بعد اللام من النظائر نحو: وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ. وإلا فلا تؤخذ الألف في قراءة الجماعة من الضد لأن ضد الياء المتحركة بالفتح هي الياء الساكنة فافهم.

٣- وأسرارهـــم فاكـــسر صـــحابا ونـــبلون نكـــم نعلـــم الـــيا صـــف ونـــبلو واقـــبلا

قرأ حفص وحمزة والكسائي: وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ بكسر الهمزة فتكون قراءة غيرهم بفتحها. وقرأ شعبة: وليبلونّكم حتّى يعلم المجاهدين منكم والصابرين ويبلوا أخباركم بالياء في الأفعال الثلاثة وقرأ غيره بالنون فيها.

٤- وفي يؤمـــنوا حـــقّ وبعـــد ثلاثـــة وفي يـــاء يؤتـــيه غديـــر تسلـــسلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوه بكرة وأصيلا بالياء في الأفعال الأربعة، وقرأ الباقون فيها بتاء الخطاب، وقرأ البصري والكوفيون بالياء في فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً فتكون قراءة غيرهم بالنون.

٥- وبالـضّمّ ضرّا شـاع والكـسر عـنهما بـــلام كـــلام الله والقـــصر وكّـــلا

قرأ حمزة والكسائي: إِنْ أَرادَ بِكُمْ ضَرًّا بضم الضاد، وقرأ غيرهما بفتحها. وقرأ حمزة والكسائي أيضا:

يريدون أن يبدّلوا كلم الله بكسر اللام وترك الألف بعدها وهو المراد بالقصر، وقرأ الباقون بفتح اللام ومدها أي إثبات ألف بعدها.

**٦- بما يعملون حجّ حرّك شطأه      دعا ماجد واقصر فآزره ملا**

قرأ البصري: وكان الله بما يعملون بصيرا بياء الغيب على ما نطق به، وقرأ غيره بتاء الخطاب. وقرأ ابن كثير وابن ذكوان: أخرج شطئه. بتحريك الطاء أي فتحها، فتكون قراءة غيرهما بسكونها، وقرأ ابن ذكوان: فأزره بقصر الهمزة وقرأ غيره بمدها.

**٧- وفي يعملون دم يقول بياء اذ      صفا واكسروا أدبار إذ فاز دخللا**

قرأ ابن كثير: والله بصير بما يعملون آخر سورة الحجرات بياء الغيب كما لفظ به، وقرأ غيره بتاء الخطاب. وقرأ نافع وشعبة: يوم يقول لجهنّم بالياء فتكون قراءة غيرهما بالنون. وقرأ نافع وحمزة وابن كثير: وَأَدْبارَ السُّجُودِ بكسر الهمزة، فتكون قراءة غيرهم بفتحها.

**٨- وباليا ينادي قف دليلا بخلفه      وقل مثل ما بالرّفع شمّم صندلا**

وقف ابن كثير: على يَوْمَ يُنادِ بالياء بخلف عنه، ووقف الباقون عليه بحذف الياء وهو الوجه الثاني لابن كثير، واتفقوا على حذف الياء وصلا. وقرأ حمزة والكسائي وشعبة: مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ برفع اللام فتكون قراءة غيرهم بنصبها.

**٩- وفي الصّعقة اقصر مسكن العين راويا      وقوم بخفض الميم شرّف حمّلا**

قرأ الكسائي: فأخذتهم الصّعقة بقصر الصاد أي حذف الألف بعدها وبسكون العين، فتكون قراءة الغير بمدّ الصاد أي إثبات ألف بعدها مع كسر العين ولا يخفى أن كسر العين للباقين لا يؤخذ من الضد؛ لأن ضد الإسكان الفتح، فكان على الناظم أن يقول مسكن الكسر. وقال بعض الشارحين: إن كسر العين يؤخذ من نظيره الجمع عليه نحو: فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ، فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ. وقرأ حمزة والكسائي: وَقَوْمَ نُوحٍ بخفض الميم فتكون قراءة الباقين بنصبها.

**١٠- وبصر وأتبعنا بو اتّبعت وما      ألتنا اكسروا دنيا وإنّ افتحوا الجلا**

**١١- رضا يصعقون اضممه كم نصّ والمسي      طرون لسان عاب بالخلف ذو مّلا**

**١٢- وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه      وكذّب يرويه هشام مثقّلا**

قرأ أبو عمرو: والّذين آمنوا وأتبعناهم بقطع الهمزة وتخفيف التاء وإسكانها وإسكان العين وبعدها نون مفتوحة ممدودة، وقرأ الباقون وَاتَّبَعَتْهُمْ بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وبعدها تاء مثناة فوقية ساكنة من غير ألف ولا نون. وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا. وقرأ ابن كثير: وَما أَلَتْناهُمْ بكسر اللام، وقرأ غيره بفتحها. وقرأ نافع والكسائي: إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ بفتح الهمزة، وقرأ غيرهما بكسرها.

وقرأ يُصْعَقُونَ بضم الياء ابن عامر وعاصم، وقرأ غيرهما بفتحها. وقرأ هشام وقنبل وحفص بخلف عنه: أم هم المسيطرون بالسين على ما لفظ به. وقرأ خلاد بخلف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد زاء فتكون قراءة الباقين بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لحفص وخلاد. وقرأ هشام: ما كَذّبَ الْفُؤادُ بتشديد الذال، وقرأ غيره بتخفيفها. **وقوله**: (دنيا) بكسر الدال وسكون النون والتنوين: القريب، مأخوذ من الدنو و (الجلاء) بفتح الجيم والمد وقصر للقافية: الوضوح. و (الزمل) بتشديد الميم مفتوحة: الضعيف. و (الضبع) العضد.

**١٣ - تمارونـــه تمـــرونه وافـــتحوا شـــذا مـــناءة للمكّـــيّ زد الهمـــز وأحفـــلا**

**١٤ - ويهمــز ضــيزى خــشّعا خاشــعا شـفا حمــيدا وخاطــب تعلمــون فطــب كــلا**

قرأ حمزة والكسائي: أفتمرونه بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف، وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها، وقد لفظ الناظم بالقراءتين. وقوله (وافتحوا) أي التاء. وقرأ المكي: ومناءة الثّالثة الأخرى بزيادة همزة مفتوحة بين الألف والتاء ومد الألف حينئذ يكون من قبيل المد المتصل، فيمده المكى حسب مذهبه، وقرأ غيره بترك الهمز. وقرأ المكي أيضا قسمة ضئزى بهمزة ساكنة بعد الضاد في مكان الياء في قراءة غيره. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: خاشعا أبصارهم بفتح الخاء وألف بعدها وتخفيف الشين وكسرها، وقرأ غيرهم بضم الخاء وتشديد الشين وفتحها، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا. وقرأ حمزة وابن عامر: ستعلمون غدا بتاء الخطاب وقرأ غيرهما بياء الغيب.

## ٦٩ - باب فرش حروف سورة الرحمن عزّ وجلّ

**١ - وو الحـــبّ ذو الـــرّيحان رفـــع ثلاثهـــا بنـــصب كفـــى والـــنّون بـــالخفض شـــكّلا**

قرأ ابن عامر: والحبّ ذا العصف والرّيحان بنصب رفع الباء والذال والنون، ولا يخفى أن ذا ينصب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، وقرأ حمزة والكسائي برفع باء وَالْحَبُّ ورفع ذُو بالواو وخفض نون وَالرَّيْحانُ وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة.

**١ - ويخـرج فاضـمم وافـتح الـضّمّ إذ حمـى وفي المنـــشآت الـــشّين بالكـــسر فـــاحملا**

**٢ - صــحيحا بخلــف نفــرغ الــياء شــائع شـــواظ بكـــسر الـــضّمّ مكّـــيّهم جـــلا**

**٣ - ورفـع نحـاس جـرّ حـقّ وكـسر مـي م يطمـــث في الاولى ضـــمّ تهـــدى وتقـــبلا**

**٤ - وقـــال بـــه للّـــيث في الـــثّان وحـــده شـــيوخ ونـــصّ اللّـــيث بالـــضّم الاوّلا**

**٥ - وقـــول الكـــسائي ضـــمّ أيّهـــا تـــشا وجـــيه وبعـــض المقـــرئين بـــه تـــلا**

قرأ نافع وأبو عمرو: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ بضم الياء وفتح ضم الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الراء. وقرأ حمزة وشعبة بخلف عنه: الْـمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ بكسر الشين، وقرأ غيرهما بفتحها وهو الوجه الثاني لشعبة. وقرأ حمزة والكسائي: سيفرغ لكم بالياء، فتكون قراءة غيرهما بالنون. وقرأ ابن كثير المكي: شُواظٌ مِنْ نارٍ بكسر ضم الشين وقرأ غيره بضمها. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: وَنُحاسٌ بجر رفع السين، وقرأ غيرهما برفعها. فيؤخذ من هذا: أن ابن كثير يقرأ شُواظٌ بكسر الشين وَنُحاسٌ بجر السين وأن أبا عمرو يقرأ شُواظٌ بضم الشين وَنُحاسٌ بجر السين وأن الباقين يقرءون شُواظٌ بضم الشين وَنُحاسٌ برفع السين. وقرأ حفص الدوري عن الكسائي كلمة يَطْمِثْهُنَّ الأولى وهي لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ الواقعة عقب فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ بضم كسر الميم، فتكون قراءته في الكلمة الثانية لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ الواقعة بعد حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ بكسر الميم. وقول الناظم (وقال به لليث في الثان وحده إلخ). **معناه:** إن بعض أهل الأداء نقل عن أبي الحارث الليث أنه قرأ بعكس قراءة الدوري أي أنه ضم الميم في الكلمة الثانية فقط وكسرها في الأولى. وقوله (ونص الليث بالضم الاولا) معناه: أنه ورد النص عن الليث بضم الميم في الكلمة الأولى؛ أي وكسرها في الثانية كقراءة الدوري. وقوله (وقول الكسائي ضم أيهما تشا وجيه) معناه: أن ما نقل عن الكسائي أنه قال: (ضم) أي اللفظين شئت من الأول أو الثاني بمعنى أنك مخير في ضم أيهما شئت. قوله هذا قول ذو وجاهة؛ لأن فيه الجمع بين اللغتين، وقد نقل الداني عن الكسائي أنه قال: ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أو الكسر على ألا أجمع بينهما، ثم أخبر أن بعض المقرئين تلا للكسائي بهذا التخيير، ويفهم منه: أن البعض الآخر لم يقرأ بهذا التخيير بل قرأ بضم الأول وكسر الثاني لكل من الراويين، أو بضم الأول وكسر الثاني للدوري، وبكسر الأول وضم الثاني لأبي الحارث. والحاصل: أنه يؤخذ من النظم أن الكسائي من روايتيه ثلاثة مذاهب:

**المذهب الأول:** ضم الأول وكسر الثاني من رواية الدوري، وكسر الأول وضم الثاني من رواية أبي الحارث، ويؤخذ هذا المذهب من قوله: (وكسر ميم يطمث إلخ). **وقوله:** (وقال به الليث إلخ).

**المذهب الثاني:** ضم الأول وكسر الثاني لكل من الدوري وأبي الحارث، ويؤخذ هذا المذهب من قوله (وكسر ميم يطمث). **وقوله:** (ونص الليث بالضم الأول).

**المذهب الثالث:** التخيير لكل من الراويين في ضم أحدهما بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني وإذا كسر الأول ضم الثاني، ويؤخذ هذا المذهب من قوله: (وقول الكسائي ضم أيها تشا إلخ) ويؤخذ من مجموع المذاهب الثلاثة: أنه لا يجوز للدوري ولا لأبي الحارث ضمهما معا ولا كسرهما معا؛ بل لا بدّ من التخالف بينهما في الضم والكسر فإذا ضم الأول تعين كسر الثاني وبالعكس.

**قال علماء القراءات:** وإذا أردت قراءتها للكسائي وجمعها في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم، وقرأ غير الكسائي بالكسر في الكلمتين قولا واحدا.

٦- وآخـرها يـا ذي الجـلال ابـن عامـر بـواو ورسـم الـشّام فـيه تمـثّلا

قرأ ابن عامر: تبارك اسم ربّك ذو الجلال والإكرام آخر السورة بالواو، وقرأ غيره ذِي الْجَلالِ بالياء وهو مرسوم بالواو في مصحف الشاميين وبالياء في مصحف غيرهم. وأما قوله تعالى: وَيَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ فقد اتفقوا على قراءته بالواو، وقد رسم بالواو في جميع المصاحف العثمانية.

## ٧٠ - باب فرش حروف سورة الواقعة والحديد

١- وحـور وعـين خفـض رفعهـا شـفا وعـربا سـكون الـضّمّ صـحّح فاعـتلى

قرأ حمزة والكسائي: وَحُورٌ عِينٌ بخفض رفع الراء في وَحُورٌ وخفض رفع النون في عِينٌ وقرأ غيرهما برفع الراء والنون. وقرأ شعبة وحمزة: عُرُباً أَتْراباً بسكون ضم الراء في عُرُباً وقرأ غيرهما بضم الراء.

٢- وخـفّ قـدرنا دار والـضم شرب في نـدى الـصّفو واسـتفهام إنّـا صـفا ولا

قرأ ابن كثير: نَحْنُ قَدَّرْنا بَيْنَكُمُ الْـمَوْتَ بتخفيف الدال، وقرأ غيره بتشديدها، وقرأ حمزة وعاصم ونافع شُرْبَ الْهِيمِ بضم الشين، وقرأ غيرهم بفتحها. وقرأ شعبة: إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بزيادة همزة استفهام، فهو يقرأ بهمزتين الأولى مفتوحة للاستفهام والثانية مكسورة، وقرأ غيره بحذف همزة الاستفهام.

٣- بموقـع بالإسـكان والقـصر شـائع وقـد أخـذ اضـمم واكـسر الخـاء حـوّلا

٤- وميـثاقكم عـنه وكـلّ كفـى وأن ظـرونا بقطـع واكـسر الـضّمّ فيـصلا

قرأ حمزة والكسائي: بموقع النّجوم بإسكان الواو بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الواو وألف بعدها. وقرأ أبو عمرو: وَقَدْ أُخِذَ مِيثاقُكُمْ بضم الهمزة وكسر الخاء مِيثاقُكُمْ برفع القاف، وعلم رفع القاف من لفظه، وقرأ غيره بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف. وقرأ ابن عامر: وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّـهُ الْحُسْنى برفع اللام كما لفظ به، وقرأ غيره بنصبها وقرأ حمزة: انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء مع كسر ضم الظاء، وقرأ غيره بهمزة وصل تسقط في الوصل وتضم في الابتداء وبضم الظاء.

٥- ويـؤخذ غـير الـشّام مـا نـزل الخفـي ف إذ عـزّ والـصّادان مـن بعـد دم صـلا

قرأ غير ابن عامر من السبعة: فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءة ابن عامر بتاء التأنيث. وقرأ نافع وحفص. وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ، بتخفيف الزاي، فتكون قراءة الباقين بتشديدها. وقرأ ابن كثير وشعبة بتخفيف الصادين في الكلمتين الواقعتين بعد وما نزل وهما: إِنَّ الْـمُصَّدِّقِينَ وَالْـمُصَّدِّقاتِ، فتكون قراءة الباقين بتشديد الصادين، وعلم التخفيف لابن كثير وشعبة من العطف.

٦- وآتـاكم فاقـصر حفـيظا وقـل هـو ال غنـيّ هـو احـذف عـمّ وصـلا موصّـلا

**قرأ أبو عمرو**: ولا تفرحوا بما آتاكم بقصر همزة آتاكُمْ وقرأ غيره بمدّها. وقرأ نافع وابن عامر: ومن يتولّ فإنّ الله الغنيّ الحميد بحذف لفظ هُوَ وقرأ غيرهما بإثباته. وقوله (وصلا) منصوب على التمييز و(موصلا) صفته **والمعنى**: عم نقل هذا الوجه إلينا ووصلنا خبره، والمقصود: أن هذه القراءة- حذف لفظ هو- نقلت بالتواتر حتى وصلت إلينا، فليس المراد أن هذا الحذف في حال الوصل فقط بل هو ثابت في الحالين لنافع وابن عامر.

## ٧١ - باب فرش حروف سورة المجادلة إلى سورة نٓ

**١ – وفي يتــــناجون اقــصر الــنّون ســاكنا وقدّمـــــه واضـــــم جـــيمه فـــتكمّلا**

قرأ حمزة: ويتنجون بالإثم بقصر النون أي حذف الألف بعدها وبسكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم، فيصير النطق به ينتجون على وزن ينتهون، وقرأ غيره: وَيَتَنَاجَوْنَ بتقديم التاء على النون وفتح النون وألف بعدها وفتح الجيم على ما لفظ به، وأجمع السبعة على قراءة تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا كقراءة الجماعة في وَيَتَنَاجَوْنَ.

**٢– وكـسر انـشزوا فاضـمم معـا صـفو خلفه عـــلا عـــمّ وامـــدد في المجـــالس نـــوفلا**

قرأ حفص ونافع وابن عامر وشعبة بخلف عنه: وَإِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا بضم كسر الشين في الكلمتين، فتكون قراءة الباقين بكسر الشين فيهما وهو الوجه الثاني لشعبة، ومن يقرأ بضم الشين يبتدئ بهمزة مضمومة، ومن يقرأ بكسر الشين يبتدئ بهمزة مكسورة. وقرأ عاصم: فِي الْـمَجالِسِ بمد الجيم أي إثبات ألف بعدها، ويلزم من هذا فتح الجيم على الجمع. وقرأ غيره بقصر الجيم أي إسكانها وحذف الألف بعدها على الإفراد وعلم سكون الجيم لهؤلاء من النظير كالمسجد والمنزل. و (النوفل) السيد كثير الإعطاء.

**٣– وفي رســـلي الـــيا يخـــربون الثّقـــيل حـــز ومـــع دولـــة أنّـــث يكـــون بخلـــف لا**

في سورة المجادلة ياء إضافة واحدة وهي: وَرُسُلِي إِنَّ اللَّـهَ وقرأ أبو عمرو: يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُمْ بتشديد الراء ويلزمه فتح الخاء وقرأ غيره بتخفيف الراء ويلزمه سكون الخاء. وقوله (ومع دولة أنث يكون بخلف لا) معناه: أن هشاما يقرأ برفع تاء دُولَةً كما لفظ به قولا واحدا وله في لفظ يَكُونَ الواقع قبل لفظ دُولَةً التأنيث بخلف عنه؛ فله فيه التأنيث والتذكير، فليس لهشام في لفظ دولة إلا الرفع وله في لفظ يكون التأنيث والتذكير، وقرأ غير هشام يكون بالتذكير ودولة بالنصب.

**٤– وكـسر جـدار ضـمّ والفـتح واقـصروا ذوي أســـــوة إنّي بـــــياء توصّـــــلا**

قرأ نافع وابن عامر والكوفيون: أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بضم كسر الجيم وضم فتح الدال والقصر أي: حذف الألف بعد الدال وتقدير البيت: ضم كسر الجيم وضم فتح الدال وحذف الألف بعدها، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بكسر الجيم وفتح الدال ومدها أي إثبات ألف بعدها وفي سورة الحشر ياء إضافة واحدة: إِنِّي أَخافُ اللَّـهَ.

٥- ويفصل فتح الضّمّ نصّ وصاده بكسر ثوى والثّقل شافيه كمّلا

قرأ عاصم: يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ بفتح ضم الياء فتكون قراءة غيره بضمها، وقرأ الكوفيون بكسر الصاد فتكون قراءة غيرهم بفتحها، وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الصاد ويلزمه فتح الفاء، فتكون قراءة غيرهم بتخفيف الصاد، ويلزمه سكون الفاء. فيتحصل من هذا: أن عاصما يقرأ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة، وأن حمزة والكسائي يقرءان بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، وأن ابن عامر يقرأ بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها، وأن نافعا وابن كثير وأبا عمرو يقرءون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة.

٦- وفي تمسكوا ثقل حلا ومتمّ لا تنوّنه واخفض نوره عن شذا دلا

قرأ أبو عمرو: وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ بتثقيل السين ويلزمه فتح الميم، وقرأ غيره بتخفيف السين ويلزمه سكون الميم. وقرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير: وَاللَّـهُ مُتِمُّ نُورِهِ بحذف تنوين مُتِمُّ وخفض راء نُورِهِ ويلزم منه كسر هاء الضمير، وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بتنوين مُتِمٌّ ونصب راء نُورِهِ ويلزمه ضم هاء الضمير.

٧- ولله زد لاما وأنصار نوّنا سما وتنجّيكم عن الشّام ثقّلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: كونوا أنصار لله بزيادة لام الجر على لفظ الجلالة وتنوين لفظ أَنْصارَ قبله، وقرأ الباقون بترك زيادة اللام وحذف تنوين أَنْصاراً وورد عن ابن عامر تثقيل جيم تُنْجِيكُمْ ويلزم منه فتح النون، وقرأ غيره بتخفيف الجيم ويلزمه سكون النون.

٨- وبعدي وأنصاري بياء إضافة وخشب سكون الضّمّ زاد رضا حلا

في سورة الصف من ياءات الإضافة: مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، أَنْصارِي إِلَى اللَّـهِ، وليس في سورة الجمعة شيء من الفرش.

وقرأ قنبل والكسائي وأبو عمرو: كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ بسكون ضم الشين، وقرأ الباقون بضمها.

٩- وخفّ لووا إلفا بما يعملون صف أكون بواو وانصبوا الجزم حفّلا

قرأ نافع: لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ بتخفيف الواو الأولى وقرأ غيره بتشديدها. وقرأ شعبة: والله خبير بما يعملون آخر سورة المنافقين بياء الغيب، كما لفظ به، وقرأ غيره بتاء الخطاب. وقرأ أبو عمرو: فأصّدّق وأكون بواو بعد الكاف ونصب جزم النون، وقرأ غيره وَأَكُنْ بحذف الواو وجزم النون. و (حفلا) بضم الحاء وفتح الفاء مشددة جمع حافل: وهو الرجل الممتلئ علما.

١٠- وبالغ لا تنوين مع خفض أمره لحفص وبالتّخفيف عرّف رفّلا

قرأ حفص: إِنَّ اللَّـهَ بالِغُ أَمْرِهِ بحذف تنوين بالغ وخفض راء أَمْرِهِ ويلزم من خفض الراء كسر هاء الضمير، وقرأ غيره بتنوين بالِغٌ ونصب راء أَمْرِهِ ويلزم من نصب الراء ضم هاء الضمير. وقرأ الكسائي: عَرَّفَ بَعْضَهُ بتخفيف الراء، وقرأ غيره بتشديدها. و (رفلا) من الترفيل وهو التعظيم.

**١١ - وضـمّ نـصوحا شـعبة مـن تفـوّت عـلى القـصر والتّـشديد شـقّ تهلّـلا**

قرأ شعبة: تَوْبَةً نَصُوحاً بضم النون، وقرأ غيره بفتحها. وقرأ حمزة والكسائي: ما ترى فى خلق الرّحمن من تفوّت بقصر الفاء أي: حذف الألف بعدها وتشديد الواو، وقرأ الباقون بمد الفاء أي: إثبات لألف بعدها وتخفيف الواو. (وشق تهللا) مأخوذ من شق البرق: ظهر. و (تهللا) منصوب على التمييز أي ظهر تلألؤه وضياؤه.

**١٢ - وآمنـــتموا في الهمـــزتين أصـــوله وفي الوصـــل الاولى قنـــبل واوا ابـــدلا**

يقصد الناظم قوله تعالى: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ. **وقوله:** (في الهمزتين أصوله) معناه: أن أصول حكم همزتي هذا اللفظ وقواعده العامة التي يندرج تحتها هذا اللفظ وأمثاله مذكورة في باب الهمزتين من كلمة من تسهيل وتحقيق وإدخال وعدمه للقراء السبعة وقد ذكر في باب الهمزتين من كلمة، أن قنبلا يبدل الهمزة الأولى واوا خالصة في أَأَمِنْتُمْ في هذه السورة حال وصل كلمة أَأَمِنْتُمْ بكلمة النُّشُورُ فإذا وقف على النُّشُورُ حقق الهمزة الأولى، أما الهمزة الثانية فقنبل يسهلها مطلقا على أصل مذهبه، وأعاد الناظم ذكر ذلك هنا لمجرد التذكير بهذا الحكم لبعده.

**١٣ - فـسحقا سـكونا ضـمّ مع غـيب يعلمو ن مـن رض معـي بالـيا وأهلكنـي انجـلا**

قرأ الكسائي: فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِيرِ بضمّ سكون الحاء، وقرأ الباقون بسكون الحاء وقرأ الكسائي أيضا: فسيعلمون من هو فى ضلال مّبين بياء الغيب، وقرأ غيره بتاء الخطاب. **وقوله:** (مَنْ) من ألفاظ القرآن وذكره لتقييد الموضع المختلف فيه للاحتراز عن: فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ فإنه متفق على قراءته بتاء الخطاب.

وفي السورة من ياءات الإضافة: إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّـهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنا.

## ٧٢ - باب فرش حروف من سورة ن إلى سورة القيامة

**١ - وضـــمّهم في يـــزلقونك خالـــد ومـــن قـــبله فاكـــسر وحـــرّك روى حـــلا**

قرأ السبعة إلا نافعا: لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ بضم الياء، فتكون قراءة نافع بفتحها. وقرأ الكسائي والبصري: وَجاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ بكسر القاف وتحريك الباء أي فتحها، فتكون قراءة غيرهما بفتح القاف وإسكان الباء.

**٢ - ويخفـــى شـــفاء مالـــيه ماهـــيه فـــصل وســـلطانيه مـــن دون هـــاء فتوصـــلا**

قرأ حمزة والكسائي: لا يخفى منكم بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث. وقرأ

حمزة: ما أغنى عنّى ما لي هّلك عنّى سلطاني في هذه السورة، وما أدراك ما هي في سورة القارعة بحذف هاء السكت من الكلمات الثلاث في حال الوصل؛ فتكون قراءته بإثباتها في حال الوقف وقرأ غيره بإثباتها في الحالين.

**٣- ويذّكّـــــرون يؤمـــــنون مقالـــــه بخلـــــف لـــــه داع ويعـــــرج رتّـــــلا**

قرأ هشام وابن كثير وابن ذكوان بخلف عنه: قليلا ما يؤمنون، قليلا ما يذكّرون بياء الغيب في الفعلين كما لفظ بهما، وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الفعلين، وسبق في سورة الأنعام أن حفصا وحمزة والكسائي يخففون الذال من لفظ تَذَكَّرُونَ حيث وقع، وبناء على هذا: تكون قراءة نافع وأبي عمرو وشعبة بتاء الخطاب في الفعلين مع تشديد ذال تَذَكَّرُونَ وقراءة ابن كثير وهشام بياء الغيب في الفعلين مع تشديد الذال، وقراءة حفص وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في الفعلين مع تخفيف الذال، ولابن ذكوان الخطاب والغيبة في الفعلين وكل منهما مع تشديد الذال. وقرأ الكسائي: يعرج الملائكة بياء التذكير، وقرأ غيره تَعْرُجُ بتاء التأنيث.

**٤- وســـال بهمـــز غـــصن دان وغـــيرهم مـــن الهمـــز أو مـــن واو او يـــاء ابـــدلا**

قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو: سَأَلَ بهمزة مفتوحة بعد السين، وقرأ نافع وابن عامر بألف في مكان الهمزة وهذه الألف يحتمل أن تكون مبدلة من الهمزة بمعنى أن الهمزة المفتوحة خففت على غير القياس فصارت ألفا، ويحتمل أن تكون مبدلة من الواو والأصل سول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ويحتمل أن تكون مبدلة من الياء.

**٥- ونـــزّاعة فارفـــع ســـوى حفـــصهم وقـــل شـــهاداتهم بالجمـــع حفـــص تقـــبّلا**

قرأ القراء السبعة إلا حفصا: نَزَّاعَةً لِلشَّوى برفع التاء، وقرأ حفص بنصبها. وقرأ حفص: وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ بإثبات ألف بعد الدال على الجمع، وقرأ غيره بحذف الألف على الإفراد.

**٦- إلى نـــصب فاضـــمم وحـــرّك بـــه عـــلا كـــرام وقـــل ودّا بـــه الـــضّمّ أعمـــلا**

قرأ حفص وابن عامر: إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ بضم النون وتحريك الصاد بالضم، وقرأ غيرهما بفتح النون وإسكان الصاد. وقرأ نافع: وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا بضم الواو، وقرأ غيره بفتحها.

**٧- دعائـــي وإنّي ثـــمّ بيتـــي مـــضافها مـــع الـــواو فافـــتح إنّ كـــم شرفـــا عـــلا**

ياءات الإضافة في سورة نوح: دُعائِي إِلَّا فِراراً، إِنِّي أَعْلَنْتُ، بَيْتِيَ مُؤْمِناً.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتح الهمزة في المواضع الإثنى عشر الآتية:

وَأَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا، وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا، وَأَنَّا ظَنَنَّا، وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ، وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا، وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ،

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ، وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ، وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ، وَأَنَّا ظَنَنَّا، وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى، وَأَنَّا مِنَّا الْـمُسْلِمُونَ. وقرأ الباقون بكسر الهمزة في المواضع المذكورة.

**٨- وعـن كلّهـم أنّ المساجد فـتحه وفي أنّـه لـمّـا بكـسر صـوى العـلا**

ورد عن القراء السبعة فتح الهمزة في وَأَنَّ الْـمَساجِدَ لِلَّهِ. وقرأ شعبة ونافع: وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّـهِ بكسر الهمزة، وقرأ غيرهما بفتحها.

**٩- ونـسلكه يـا كـوف وفي قـال إنّـما هـنا قـل فـشا نـصّا وطـاب تقـبّلا**

قرأ الكوفيون: يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً بياء، وقرأ غيرهما بنون في مكان الياء. وقرأ حمزة وعاصم: قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّي بصيغة الأمر، وقرأ غيرهما قال بصيغة الماضي وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا.

**١٠- وقـل لـبدا في كـسره الـضّمّ لازم بخلـف ويـا ربّي مـضاف تجمّـلا**

قرأ هشام بخلف عنه: كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً بضم كسر اللام، وقرأ غيره بكسرها وهو الوجه الثاني لهشام. وفي سورة الجن ياء إضافة واحدة: أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً.

**١١- ووطـئا وطـاء فاكـسروه كـما حكـوا وربّ بخفـض الـرّفع صـحبته كـلا**

قرأ ابن عامر وأبو عمرو: أشدّ وطاء بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها والمد عندهما من قبيل المتصل، وقرأ غيرهما بفتح الواو وسكون الطاء من غير ألف، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا فاستغنى عن التقييد. وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر: رَبُّ الْـمَشْرِقِ بخفض رفع الباء، وقرأ الباقون برفعها.

**١٢- وثـا ثلـثه فانـصب وفـا نـصفه ظبـى وثلثـى سـكون الـضّمّ لاح وجمّـلا**

قرأ الكوفيون وابن كثير بنصب الفاء والثاء في: وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بخفضهما. وقرأ هشام: مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ بسكون ضم اللام، وقرأ غيره بضمها.

**١٣- وو الرّجـز ضـمّ الكسر حفص إذا قل اذ وأدبـر فاهـمزه وسـكّن عـن اجـتلا**

**١٤ فـبادر وفـا مـستنفره عـمّ فـتحه ومـا يذكـرون الغـيب خـصّ وخلّـلا**

قرأ حفص: وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ بضم كسر الراء وقرأ غيره بكسره. وقرأ حفص ونافع وحمزة: وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ بسكون ذال إِذْ وأَدْبَرَ بهمزة مفتوحة ودال ساكنة، وقرأ غيرهم إِذْ بفتح الذال وألف بعدها ودبر بحذف الهمزة وفتح الدال. وقرأ نافع وابن عامر: مُسْتَنْفِرَةٌ بفتح الفاء، وقرأ غيرهما بكسرها. وقرأ السبعة ما عدا نافعا: وَما يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّـهُ بياء الغيب وقرأ نافع تذكرون بتاء الخطاب.

## ٧٣ - باب فرش حروف سورة القيامة إلى سورة النبأ

**١- ورا بـرق افـتح آمـنا يـذرون مـع يحـبّون حـقّ كـفّ يمنـى عـلا عـلا**

قرأ نافع فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ بفتح الراء، وقرأ غيره بكسرها. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: بل

يحبّون العاجلة ويذرون الآخرة بياء الغيب في الفعلين كما لفظ بهما، وقرأ غيرهم بتاء الخطاب فيهما. وقرأ حفص: مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى بياء التذكير كلفظه، وقرأ غيره بتاء التأنيث.

١ – سلاســـل نـــوّن إذ رووا صرفــه لـــنا وبالقــصر قــف مــن عــن هــدى خلفهــم لا

٢ – زكـــا وقواريــــرا فـــنوّنه إذ دنــــا رضــا صرفــه واقــصره في الوقــف فيــصلا

٣ – وفي الــثّان نــوّن إذ رووا صرفــه وقــل يمـــــدّ هـــــشام واقفـــا معهـــم ولا

قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام: سلاسلا بإثبات التنوين فيه وصلا وإبداله ألفا في الوقف، وقرأ الباقون بحذف التنوين. وهؤلاء الحاذفون اختلفوا في الوقف على هذا اللفظ: فوقف عليه بالقصر أي: حذف الألف مع سكون اللام: ابن ذكوان وحفص والبزي بخلف عنهم، وحمزة وقنبل بلا خلف عنهما، وقرأ من بقي من الحاذفين وهو أبو عمرو بالمد؛ أي إثبات الألف بعد اللام مع فتحها، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وحفص والبزي. فيتحصل من هذا كله: أن نافعا والكسائي وشعبة وهشاما يقرءون سلاسلا بإثبات التنوين وصلا وإبداله ألفا عند الوقف، وأن حمزة وقنبلا يقرءان بحذف التنوين ويسكنون اللام وقفا من غير ألف بلا خلاف عنهما، وأن أبا عمرو يقرأ بحذف التنوين مع إثبات ألف عند الوقف قولا واحد، وأن حفصا والبزي وابن ذكوان يقرءون بحذف التنوين. ولهم في الوقف إثبات الألف وحذفها. وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وشعبة: قَوارِيرًا في الموضع الأول وهو: كانَتْ قَوارِيرًا بإثبات التنوين مع إبداله ألفا عند الوقف. وقرأ الباقون بحذف التنوين وهؤلاء الحاذفون اختلفوا في الوقف على هذا اللفظ فوقف عليه بالقصر أي حذف الألف مع إسكان الراء حمزة، ووقف عليه الباقون وهم: أبو عمرو وابن عامر وحفص بالمد أي إثبات الألف مع فتح الراء.

**وأما الموضع الثاني وهو:** قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ فقرأ نافع والكسائي وشعبة بإثبات التنوين فيه مع إبداله ألفا عند الوقف، وقرأ الباقون بحذف تنوينه، وهؤلاء اختلفوا في الوقف عليه، فوقف عليه بالألف هشام ووقف عليه الباقون وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة بحذف الألف مع إسكان الراء. وقول الناظم (فلا) مأخوذ من قولهم فليت الشعر بكسر الشين إذا تدبرته وعرفت معانيه. (وزكا) من الزكاة وهي النماء والزيادة.

٤ – وعالـيهم أسـكن واكـسر الـضّمّ إذ فـشا وخـــضر بـــرفع الخفــض عــمّ حــلا عــلا

٥ – وإســـتبرق حرمـــيّ نـــصر وخاطـــبوا تـــشاءون حـــصن وقّـــتت واوه حـــلا

٦ – وبالهمـــز باقـــيهم قـــدرنا ثقـــيلا إذ رســـا وجمـــالات فـــوحّد شـــذا عـــلا

قرأ نافع وحمزة: عَلَيْهِمْ بسكون الياء وكسر ضم الهاء فتكون قراءة غيرهما بفتح الياء وضم الهاء. وقرأ

نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص: خُضْرٌ برفع خفض الراء، فتكون قراءة غيرهم بخفضها. وقرأ نافع وابن كثير وعاصم: وَإِسْتَبْرَقٌ برفع خفض القاف، فتكون قراءة غيرهم بخفضها. فيتلخص من هذا: أن نافعا وحفصا يقرءان خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ برفع الخفض فيهما، وأن ابن كثير وشعبة يقرءان بخفض خُضْرٌ ورفع وَإِسْتَبْرَقٌ وأن أبا عمرو وابن عامر يقرءان برفع خُضْرٌ وخفض وَإِسْتَبْرَقٌ وأن حمزة والكسائي يقرءان بخفضهما معا. وقرأ نافع والكوفيون: وَما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّـهُ* بتاء الخطاب في تَشاؤُنَ فتكون قراءة غيرهم بياء الغيب فيه. وقرأ أبو عمرو: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ بواو مضمومة في مكان الهمزة المضمومة في قراءة الباقين. وقرأ نافع والكسائي: فَقَدَرْنا بتثقيل الدال وقرأ غيرهما بتخفيفها. وقرأ حفص وحمزة والكسائي: كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ بحذف الألف بعد اللام على التوحيد وقرأ غيرهم بإثبات الألف على الجمع.

## ٧٤ - باب فرش حروف سورة النبأ إلى سورة العلق

١ - وقل لابثين القصر فاش وقل ولا ... كذابا بتخفيف الكسائيّ أقبلا

قرأ حمزة: لبثين فيها أحقابا بالقصر، والمراد به: حذف الألف بعد اللام، وقرأ غيره بالمد، والمراد به: إثبات الألف بعد اللام. وقرأ الكسائي: لّا يسمعون فيها لغوا ولا كذَابا بتخفيف الذال، وقرأ غيره بتشديدها. تقييد لفظ كِذَّاباً باقترانه بكلمة وَلا لإخراج: وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً فقد اتفق القراء على تشديد الذال فيه.

٢ - وفي رفع با ربّ السّماوات خفضه ... ذلول وفي الرّحمن ناميه كمّلا

قرأ ابن عامر والكوفيون: رَبِّ السَّماواتِ بخفض رفع الباء، وقرأ الباقون برفعها. وقرأ عاصم وابن عامر: وَما بَيْنَهُمَا الرَّحْمنِ بخفض رفع النون، وقرأ غيرهما برفعها، فيتلخص أن عاصما وابن عامر يقرءان بخفض باء رَبِّ ونون الرَّحْمنِ، وأن حمزة والكسائي يقرءان بخفض باء رَبِّ ورفع نون الرَّحْمنِ، وأن نافعا وابن كثير وأبا عمرو يقرءون برفع باء رَبِّ ونون الرَّحْمنِ.

٣ - وناخرة بالمدّ صحبتهم وفي ... تزكّي تصدّي الثّان حرميّ اثقلا

قرأ شعبة وحمزة والكسائي: عظاما ناخرة بالمد أي بإثبات ألف بعد النون، وقرأ غيرهم بالقصر أي: حذف الألف بعد النون. وقرأ الحرميان: إِلى أَنْ تَزَكَّى، فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى بتشديد الحرف الثاني في الفعلين؛ أي تشديد الزاي في تَزَكَّى والصاد في تَصَدَّى وقرأ الباقون بتخفيف الحرفين.

٤ - فتنفعه في رفعه نصب عاصم ... وأنّا صببنا فتحه ثبته تلا

قرأ عاصم: فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى بالنصب في مكان الرفع أي: بنصب العين بدلا عن رفعها في قراءة غيره. وقرأ الكوفيون: أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ بفتح همزة أَنَّا فتكون قراءة غيرهم بكسرها.

٥ - وخفّف حقّ سجّرت ثقل نشّرت ... شريعة حقّ سعّرت عن أولي ملا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ بتخفيف الجيم، وقرأ غيرهما بتشديدها. وقرأ ابن كثير

وأبو عمرو وحمزة والكسائي: وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ بتشديد الشين، فتكون قراءة غيرهم بتخفيفها. وقرأ حفص ونافع وابن ذكوان: وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ بتشديد العين، وأخذ هذا من العطف على ما قبله والعاطف محذوف، وقرأ الباقون بتخفيف العين.

٦- وظـا بـضنين حـقّ راو وخـفّ في فعـدّلك الكـوفي وحقّـك يـوم لا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: وما هو على الغيب بظنين بالظاء في مكان الضاد في قراءة غيرهم، وقرأ الكوفيون: فَعَدَلَكَ بتخفيف الدال، فتكون قراءة غيرهم بتشديدها. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: يَوْمُ لا تَمْلِكُ برفع يَوْمَ على ما لفظ به، فتكون قراءة غيرهما بنصبه.

٧- وفي فاكهـين اقـصر عـلا وخـتامه بفـتح وقـدّم مـدّه راشـدا ولا

قرأ حفص: انْقَلَبُوا فَكِهِينَ بالقصر أي بحذف الألف بعد الفاء، وقرأ غيره بالمد أي بإثبات الألف بعد الفاء. وقرأ الكسائي: خاتمه مسك بفتح الخاء وتقديم المد أي الألف بجعلها بعد الخاء بدلا من تأخيرها وجعلها بعد التاء، فتكون قراءة الكسائي بخاء مفتوحة بعدها ألف وبعد الألف تاء مفتوحة، وتكون قراءة غيره بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة بعدها ألف.

٨- يـصلّى ثقـيلا ضـمّ عـمّ رضـا دنـا وبـا تـركبنّ اضـمم حـيا عـمّ نهّـلا

قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير: وَيَصْلَى سَعِيراً بضم الياء وتشديد اللام ويلزمه فتح الصاد، وقرأ غيرهم بفتح الياء وتخفيف اللام ويلزمه سكون الصاد. وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم: لَتَرْكَبُنَّ بضم الباء، فتكون قراءة غيرهم بفتحها.

٩- ومحفوظ اخفض رفعه خصّ وهو في ال مجـيد شـفا والخـفّ قـدّر رتّـلا

قرأ السبعة إلا نافعا: فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ بخفض رفع الظاء، وقرأ نافع برفعها. وقرأ حمزة والكسائي: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ بخفض رفع الدال وقرأ غيرهما برفعها. فقوله (وهو) أي خفض الرفع في دال الْمَجِيدُ قراءة حمزة والكسائي، فتكون قراءة غيرهما بالرفع. وقرأ الكسائي: وَالَّذِي قَدَرَ بتخفيف الدال فتكون قراءة غيره بتشديدها.

١٠- وبـل يؤثـرون حـز وتـصلى يـضمّ حـز صـفا تـسمع التّذكـير حـقّ وذو جـلا

١١- وضـمّ أولـوا حـقّ ولاغـية لهـم مـصيطر اشـمم ضـاع والخلـف قلّـلا

١٢- وبالـسّين لـذ والوتـر بالكـسر شـائع فقـدّر يـروي اليحـصبيّ مـثقّلا

قرأ أبو عمرو: بل يؤثرون الحياة الدّنيا بياء الغيب كما لفظ به، وقرأ غيره بتاء الخطاب. وقرأ أبو عمرو وشعبة: تَصْلَى ناراً بضم التاء، وقرأ غيرهما بفتحها. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: لا يسمع بياء التذكير، فتكون

قراءة غيرهما بتاء التأنيث. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم حرف المضارعة، وقرأ غيرهم بفتحه. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: لاغِيَةً برفع التاء كما لفظ به، وقرأ غيرهم بنصبها. فيتلخص: أن نافعا يقرأ بتاء التأنيث مضمومة وبرفع تاء لاغِيَةً وأن ابن كثير وأبا عمرو يقرءان بياء التذكير مضمومة ورفع تاء لاغِيَةً وأن الباقين يقرءون بتاء التأنيث مفتوحة ونصب لاغِيَةً. وقرأ خلف وخلاد بخلف عنه: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ بإشمام الصاد صوت الزاي، وقرأ هشام بالسين وقرأ الباقون بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني لخلاد. وقرأ حمزة والكسائي: وَالْوِتْرِ بكسر الواو، وقرأ غيرهما بفتحها. وقرأ اليحصبي ابن عامر: فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ بتشديد الدال، وقرأ غيره بتخفيفها.

**١٣ - وأربـع غـيب بعـد بـل لا حـصولها يحـضّون فـتح الـضّمّ بالمـدّ ثمّـلا**

قرأ أبو عمرو الكلمات الأربع المذكورة بعد بَلْ لا وهي: تُكْرِمُونَ، تَحَاضُّونَ، وَتَأْكُلُونَ، وَتُحِبُّونَ. بياء الغيب وقرأ غيره بتاء الخطاب فيها. وقرأ الكوفيون: تَحَاضُّونَ بفتح ضم الحاء مع مدها أي إثبات ألف بعدها، وقرأ الباقون بضم الحاء من غير ألف بعدها.

**١٤ - يعـذّب فافـتحه ويوثـق راويـا ويـاءان في ربّي وفـكّ ارفعـن ولا**

**١٥ - وبعـد اخفـضن واكسر ومـدّ منـوّنا مـع الـرّفع إطعـام نـدى عـمّ فـانهلا**

قرأ الكسائي: فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ بفتح ذال يُعَذِّبُ، وَلا يُوثِقُ بفتح الثاء، وقرأ غيره بكسر الذال والثاء.

وفي سورة الفجر من ياءات الإضافة: رَبِّي أَكْرَمَنِ، رَبِّي أَهانَنِ.

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة: فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعامٌ برفع كاف فَكُّ وخفض تاء رَقَبَةٍ وإِطْعامٌ بكسر الهمزة ومد العين؛ أي إثبات ألف بعدها وتنوين الميم ورفعها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي فَكُّ بفتح الكاف ورَقَبَةٍ بنصب التاء إِطْعامٌ بفتح الهمزة وقصر العين أي حذف الألف بعدها وحذف تنوين الميم وفتحها.

**١٦ - ومؤصـدة فاهمـز معـا عـن فتـى حمـى ولا عـمّ في والـشّمس بالفـاء وانجـلا**

قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو: مُؤْصَدَةٌ هنا وفي سورة الهمزة، بهمزة ساكنة بعد الميم، وقرأ غيرهم بالواو الساكنة في مكان الهمزة الساكنة. وقرأ نافع وابن عامر: فلا يخاف عقباها بالفاء في مكان الواو في قراءة غيرهما.

## ٧٥ - باب فرش حروف من سورة العلق إلى آخر القرآن

**١ - وعـن قنبل قـصرا روى ابـن مجاهـد رآه ولـم يـأخـذ بـه متـعـمّلا**

روى ابن مجاهد عن قنبل قصر همزة: أن رأه استغنى والمراد بالقصر: حذف الألف التي بعد الهمزة، وقرأ غيره بإثبات الألف بعد الهمزة. **وقوله:** (ولم يأخذ به) معناه: أن ابن مجاهد روى القصر عن قنبل ولكن لم يعمل به ولم يقرئ به غيره، ولكن قد صحت رواية القصر عن قنبل، حتى إن الداني لم يذكر في التيسير-

الذي هو أصل الشاطبية- عن قنبل سوى القصر. والحاصل: أن الأئمة أخذوا لقنبل بالوجهين، فكلاهما صحيح عنه مقروء بهما له من طريق الناظم وأصله.

**٢- ومطلع كسر اللّام رحب وحرفي ال ... بريّة فاهمز آهلا متأهّلا**

قرأ الكسائي: حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ بكسر اللام بعد الطاء، وغيره بفتحها. وقرأ نافع وابن ذكوان: أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة في الكلمتين، والمد عندهما من قبيل المد المتصل، فيمده كل حسب مذهبه، وأخذ فتح الهمزة لهما من لفظه وقرأ غيرهما بياء مشددة مفتوحة بعد الراء.

**٣- وتا ترونّ اضمم في الاولى كما رسا ... وجمّع بالتّشديد شافيه كمّلا**

قرأ ابن عامر والكسائي: لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ بضم التاء، وقرأ غيرهما بفتحها، وقيد الناظم موضع الخلاف بالكلمة الأولى احترازا من الكلمة الثانية وهي: ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا فقد اتفق القراء على قراءتها بفتح التاء. وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر: الَّذِي جَمَّعَ مالًا بتشديد الميم، فتكون قراءة غيرهم بتخفيفها.

**٤- وصحبة الضّمّين في عمد وعوا ... لإيلاف باليا غير شاميّهم تلا**

**٥- وإيلاف كلّ وهو في الخطّ ساقط ... ولي دين قل في الكافرين تحصّلا**

قرأ شعبة وحمزة والكسائي: فِي عَمَدٍ بضم العين والميم، وقرأ غيرهم بفتحهما. ومعنى: (وعوا) حفظوا، وقرأ السبعة إلا ابن عامر: لِإِيلافِ بياء ساكنة بعد الهمزة، وقرأ ابن عامر بحذف هذه الياء. وقرأ السبعة: إِيلافِهِمْ بإثبات الياء، ثم أخبر أن الياء في هذه الكلمة ساقطة في خط المصحف العثماني، ويفهم من هذا أن الياء في الكلمة الأولى لِإِيلافِ ثابتة في خط المصحف العثماني. وفي سورة الكافرين ياء إضافة واحدة وهي: وَلِيَ دِينِ.

**٦- وها أبي لهب بالاسكان دوّنوا ... وحمّالة المرفوع بالنّصب نزّلا**

قرأ ابن كثير: تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ بإسكان الهاء، وقرأ غيره بفتحها، وقيد موضع الخلاف بقوله: أَبِي لَهَبٍ للاحتراز عن ذاتَ لَهَبٍ فقد اتفق القراء على قراءته بفتح الهاء. وقرأ عاصم: حَمَّالَةَ الْحَطَبِ بنصب رفع التاء، فتكون قراءة غيره برفعها، والله تعالى أعلم.

***

## ٧٦ - باب التكبير

**١ - روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذّاكرين فتمحلا**

يقال: (روي) من الماء يروي روى، مثل: رضا وريا بفتح الراء وكسرها: إذا شبع منه.

و (استسق) اطلب السقى. (لا تعد) لا تتجاوز. (والروض) روضة وهي الأرض الخضرة من الأشجار المثمرة ويقال: (أمحل) دخل في المحل وهو الجدب والقحط.

**والمعنى:** أن نور القلب وضياءه ذكر الله عزّ وجلّ وحضوره في الفؤاد بتصور أسمائه وصفاته وأفعاله ومشاهدة مصنوعاته فاطلب منه سبحانه أن يفيض على قلبك عوارف لطائفه حال كونك مقبلا عليه، ولازم مجالس الذاكرين لتنتظم في سلكهم وتعدّ منهم، ولا تتجاوز مجالسهم إلى مواطن الغافلين فيظلم قلبك، ويذهب نوره وضيائه، وفي البيت إشارة إلى أحاديث كثيرة تدل على فضل الذكر منها قوله صلّى الله عليه وسلم: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه» [أخرجه البخاري ومسلم].

منها: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»، قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «حلق الذكر» [رواه الترمذي].

ومنها: «ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» [أخرجه مسلم].

**٢ - وآثر عن الآثار مثراة عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا**

(آثر) فعل أمر من الإيثار وهو اختيار الشيء وتقديمه على غيره. و (الآثار) جمع أثر وهو الخبر المروي عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم. و (المثراة) المكان الكثير الندى. و (الحصن) اسم لما يختص به. و (الموئل) المكان الذي يلتجأ إليه.

**والمعنى:** قدم ندى عذب الذكر على غيره من حطام الدنيا واجعله وصلة بينك وبين ربك حال كونك آخذا ذلك عن الآثار والأخبار الواردة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم في فضل الذكر وليس هناك شيء يماثل الذكر فيما يتحصن به العبد من عذاب الله ويلوذ به من فتن الحياة.

**٣- ولا عمل أنجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبّلا**

**المعنى:** ليس للعبد عمل من أعمال الخير مثل الذكر في إنجائه من العذاب وتخليصه من الأهوال يوم الجزاء إذا كان الذكر متقبلا عند الله تعالى بأن يكون خالصا من شوائب الرياء والسمعة، وفي الحديث إشارة إلى ما أخرجه البيهقي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه: «ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله».

**٤- ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل خير أجر الذّاكرين مكمّلا**